



"ديوان شعري"



تحت  
للسطر

الشاعر  
سعيد بنان

عنوان الكتاب : تحت السطر

أسم الكاتب : سعيد بنان

التصميم والأخراج : يوسف علي يوسف

سنة النشر : ٢٠٢٠

الناشر : مجلة مبدعون للنشر الالكتروني

ملاحظة: لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو تخزين مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو بأي طريقة كانت الكترونية أو بالتصوير أو التسجيل إلا بموافقة من قبل الكاتب أو الناشر.

•الاراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر الكاتب ولا تعتبر وجهة نظر الناشر.

ديوان شعري

"تحت السطر"

### الاهداء

لو كان العمر يهدى لما بخلت به عنكما  
ولو كان الفؤاد كتابا لنظمت لكما عليه  
أول سطور الحب  
أحبكما (أبي وأمي)

إلى طاقم مجلة مبدعون:

إليكم يا من زرعتم روح الحرف في دربنا  
وكنتم يد العون في نظم حرفنا .فلولاكم لما تقدم  
فكرنا فشكرا لكم .

إلى أساتذتي: اذا قصرت يدي لكم بالمكافأة؛ فأرجو من الله أن يطيل لساني  
بالشكر.

إلى أصدقائي: أحبباء ذاكرتي دمتم أوفياء لها.

### أنسياب

لنفسي أمور كما عهدتها  
 أفعى تتساب من قرنية إنسان  
 وهذه الدار التي أبحر فيها  
 عقارب ساعة ليست لها أزمان  
 أين العشيرة التي أخذت بيدي؟  
 أينها؟... وأين سيد الفرسان؟  
 تتبسم الأنياب في زمن القحط؟  
 وإذا شبعت لم يكن ماكان؟  
 للدهر انسياب وغفلة وموعظة  
 وللزمان أفراح وأحزان  
 يا غافلا ليس الدنيا ذهبا  
 يا غافلا كن للثانية يقظان  
 مالي حرفا يحلق نحوك مبشرا  
 بل لي اسم يتلهم له الغضبان  
 ألك ذاكرة من وحي طفولتك؟  
 أم قد ركبت على النكران نكران؟  
 كم تستغيث بنا الأيام استغاثة؟  
 وكم تتكر لنا إنسان ليس بإنسان  
 يا من لصحبتني كانوا ملوكا  
 واليوم صرتم لذاكرتي  
 أهل كفر وطغيان  
 ولو ترى عيناى ثيابهم  
 تتغير ألوان ملبسهم ألوان  
 أنطقوا ولو كلمة  
 حتى لو كانت كذبة  
 فالحروف تتساب دلالة لا نقصا

### صراع الموت

يا ناظر لا ترأف بي  
كم نظرة نظرت  
شكايتي تلطفت على عتبتك  
وكم شتيمة شتمت  
وترى المنية حان وصولها  
وعند احتضاري أتيت؟  
يا بن ادم لا تخجل في الهواء والغضب؟  
شفقك لا يغير الفؤاد أنسيت؟  
استيقظ ساعة ....  
لي كف أسعى به الرطب  
وعزائي دريهمات ومنها ما أخفيت  
لكم تنسج الأكفان ولأهلنا نقوش العز دهر  
فالموت ضيف لي؛ وله ما نفيت  
فيا عظيم المكانة زيفا في يومه  
تسويينا المنية بين ثرى ومبيت  
ترى الجار يتلو الجار ليفديه  
ولم يشأ أن يبقيه واليوم تسألني أشفيت  
يا ربي أعصي صلته في وجوده  
لولا قدرتي ما هنا استقرت  
يا مدرك القلوب إن قلبي رغب  
في الثأر ضرب؛ له شفيت  
في جسدي نار ولهيب  
ولولا الموت محرم لك ارتأيت

تنهشون الفقير من غير سبب  
وتبتسمون للمكر بأنياب ليث  
أدر كنا دهركم وخذلانه  
فلولا سقم احتضاري للحمك اشتهيت  
ترى ابني يقظا لفريسة  
فانتظر موتي فمنه سأستغيث

### في معركتي

كم عشقت الخيال

والخيال عشقي لا كلم  
في سنة حياتي لي جمال  
والجمال سنتي بلا ألم  
فان جائني وجع  
لا أعلم من شفاني  
حتمًا أدركت قصتي  
فالحب كتاب مشرع  
تتصفح صفحاته بلا سقم  
الشعر غابة فسيحة تهيم بها  
والعين بحيرة تريحك بلا قدم  
والوجه بدر ينيرك في الدجى  
يستكنك بقبلة معتقة بلا حرم  
تراهما يرفرفا حبا بلا جوا  
كصورة تطير من جيل ....  
إلى جيل من لب القدامى  
فلهما حياة بصداها المقترن  
رفقا بهما فهما توأم وما علم

### على ليل وحدتي ...

رفقة نصف شمعتي أحتسي الليل  
والليل يحسني بحلكته  
لا غطاء لي إلا ظلمته



أحضنه بحزني الهرم  
أحاكيه.....أجادله... أمقته  
وحدني في ركب الاستثناء  
أنتعل الثرى وأسائر الرياح الهوجاء  
أرق على أرق ونار الغضى هاجت بي  
وبكاء ليلتي تجبر بي وجيشها ضيق  
وسطوح الليل تسدل برموزها التجريدية  
ولي منها يوميات على بوابات المنفى  
حين تلعنني وحدثي اللدودة  
وامتحان الشيطان يتربص بي  
هنا.....وهناك  
وركبي مرتحل بلا خرائط.....  
بلا حلم كصورة بعوضة تتبع حبات الثرى....  
جسدي النحيل أكله الجوع الساري  
ولقمتي لم تطأ يداي....  
لا ليل لي في عيني  
هنا بعد أشعاري لم أنتظر أحدا.....

### الى قصيدتي

لك كل التحايا والعشق العربي  
تعرفيني عن بعد.... عن قرب ...  
كعاشق في المنفى... يتلهف للقى ....  
وأنا لاشيء آخر سوى خيالك ...

أنظم على خصرك كل البلاغة  
وأنصب لك ألفا في زماني ...  
فلا ظل لي ....  
لا قوافي ..... بل كلك لي قوافي  
فجرعت منك كلما هو شيق  
وسعدت فيك وكم كنت أقلق  
مزكية النفحات لك فارس  
سكرت نخباك وأنا أستنشق  
كلما غار الجهل ....  
ألقاك في كبدي مقبلة  
وكلما سهرت جفوني  
من ذكرى حروفك أشرق  
فيا اعز شموسي لك سحابة  
تغيث بمكانك الذي لا ينفق

### البروباغندا

سقيتموني خمرا مرا كسواد العين  
وطعنتموني طعنة خنجر ولا أبالي  
جاء حرف عشقته يمينا وشمالا  
فأجاب دمعي ضعفي ؛كفى  
وما صباية غريق من حنظل السؤال

فترون الجهل يقينا ؛ ولاترون.....  
طالب العلم غير طالب المال  
ذو العلم يشقى في زاده؛ فبات  
يصغر في عين العز طوال  
فان قليل الحب للعلم لا يصدق  
وكثير الحب للجهل معالٍ ؟  
لكل داء دواء يشفى به  
ماعداء الجبناء سعادة الحال  
طيف يزورنا على ريح  
وحلمنا بات عندهم محال  
اتسع الصدى برحلته  
في صحرائهم صار زال  
وسنة الله في العظماء جمال  
ابتعدوا أم اقتربوا فهم المقال  
قل للسفهاء عيون الضبع توهمهم  
وعيونكم باتت في فريسة العضال

### عاشق عابر

على الرصيف عشق الخطى  
تكاد العين تجذب القدم  
صار كصوت ناي إلى بدرها  
فرك الجفون كمولود نعم  
دارت بجسدها كشمس صباح  
كل شيء بات يبصره بلا حلم

دبب كالحزون في الثرى  
وأكرمه اللحظة بنظرة فابتسم  
هذا الجمال جاده بحبيب  
أراد الدخول إلى الديار فعلم  
فكثم حبه وانتظر الشرف بوجع  
في ضمة سرعة قد يصير الكل دم  
الخصر وهم يكاد القلب يوهمه  
أكرم بالجمال جودا فلا يزعجك حكم  
الحب طفل سريع إذ أطعته بغى  
فتصير له حكم ولك استلم

## هواي

هواي مع الزمن مشتعل  
وجثمانى بقلبك موثق  
أقر فص في مكاني مذهل  
ونفسي ترتعش والقلب يخفق  
أبنت الجود فاني معذب  
وشوقي شديد واللسان لا ينطق

يا عادل ارأف فاني مقيد  
وحبها قتيل القلب المغرق  
فلم يبقى مني إلا الشوق  
وبعدها نوى غسق  
وأعلم أنها ستأتي يوماً  
وإدراك المرء نافع يشرق  
هذا هيام قلب متيم  
بحب جمال منه يستنشق

### سهر وسمر

أتدريين؟  
لا والله ما تدريين .....  
لست فصيحة الحب  
ولعبة الحرف لا تجيديين .....  
معنى لغتي لك مقيد  
في زلزلة الخالدين

ومشاعري لك كشارع  
بالأوراق مبعثر  
وخطى حبه عقب للراجلين  
كلما حاولت خطاه الوصول  
صرت له عاطلين  
لعنة المسافات تلعنني دوما  
كطفل لقيط العاشقين  
أتدري عند اللقى كم وكم ....  
فنام حبي الآن بكفين باردين  
ويح لعشق بات في السماء معلق  
وعيناه قمر للساهرين  
أحبيتك وموجة البحر تلطمني  
وهيجان بعدك سم للناظرين  
لا ألوم العين ولا الفؤاد بل...  
سهم الخوا له نعش الثائرين  
سؤالي على البيداء صحت به  
وأنقلته شفقتك عنا ماكرين  
وخذرني الزمان بلا إذن  
سهر فسمر بات غادفين

## محكمة

أحكم ياقاضي.....  
ولا تعجل الحكم  
أحكم بالمؤبد الغرامي ....  
وبترك النساء  
أحكم بالنظر الفردي  
عليها وبلا استثناء ....  
مالي عيني راحة غيرها.....

....إلا بها ومن شفتيها أشرب الماء  
أحكم ولا تشفق علي...  
برحمة؛ فأنا عاشقها الأزلي  
اليوم وغدا .....وأبدا  
فهي وحدتي ....  
ومن الوحدة نرتعدا  
لا تنظر إلي مستغربا  
فعشق النساء أكبر داء  
أبتغيه بحبل متقدا  
لا تتريث في الحكم  
واحكم بقول حكيم مشددا

### شوق على سماء

التبغ الأسود على عيني  
ليل يتلو ليلا  
يصطادني فكرا ويقظة  
الوجه المستدير يضيء غرفتي  
زنجية بتفكير أناي  
أنا التائه في غربة إياي  
الحاضر الغائب



في جزيرتي منفاي  
 لا أطمح لأصير غنيا ولا....  
 إمبراطورا.... ولا ألف لا  
 كل ما أشتهي من وجودي  
 أن أتمرد على مسعاي  
 مخمور في وجودي بجرعتين  
 جرعة النظر فيك  
 وجرعة لهيب نواي  
 أنتظر شفقة اللقاء بأحر السهر  
 وأسترسل الطيف بحبكة رؤاي  
 تشتت الزوايا داخلي  
 وتجمعت معاني الهوى....  
 في عيناى .

### عن بعد

لا أتذكر... ولا أفخر  
 عن بعد أتبختر...  
 تتسبني الشمس  
 إذا رقصت ببريقها  
 وينسبني هلال  
 مارة يجتر  
 عن بعد أضع برزخ التجاهل

كأعمى يقبل الرصيف بلا نظر  
عقارب غرامي عشقت التوقف  
لا ضعفا ولا قربا بل للتستر  
عن بعد طلقتك بموسيقى ...  
.... وشعر حرف ظاهر ومستتر  
هأنا عصفت جمارك الغرام  
بجناحي الأدميتين ...  
أتلذذ الباء والعين والذال  
فقال القلب عثر ولا ...  
العين تسهر  
برك وبحرك هجرته  
ولن تكبني سلطة السؤال  
سدل سحاب غيتك  
حتى وان مطر  
وردته ذاكرة الجمال  
لا تقولي حظنا أو قدرنا  
فالرضيع لا يعرف معنى الرجال  
تيهي في صحرائك  
فعن بعد  
رحلة حرف بين الهضاب والتلال

## على رصيف الحلم

رشفة قهوة ونظرة تأمل  
أكتوي بهما ....  
على رصيف الخمسين  
أوقفتي نظرة  
كعلامة مرور  
في زي أدمي  
يشع بدرها بصري  
يعيدجني الى الشباب

....الى عقود مضت  
 يوقظني من سبات  
 صعقتني من شيخوختي  
 رفعتني من عالم الأموات  
 رشت بالماء جمر السنين  
 عزلت دخان اللهب  
 وصيرته دواء عبر ....  
 أشرعة الشرايين  
 أزداد عشقا في وجودي  
 وأحيا في حياة ألا موت  
 نسق قصيدة قيدت منذ  
 عقود الزمن المفقود  
 وصرت أنا النسق  
 والتأويل ....بعد نظرة صدفة....  
 جرت ديلها الى رصيف حلمي  
 أيها الحلم...  
 أنصف ذا الخمسين بجنة  
 أنصف الغريب في دنياه  
 التائه في سماه  
 انتفض من غبار عدمك  
 تبدى ....تجلى لي..  
 لا تخف قد زال المحال  
 هرول بخطى العنقاء  
 قبل أن يجف ريقى عن السؤال  
 أين هي؟

أين أنا ؟  
 عدت من حيث أنا  
 والحلم؟  
 ماعدا لي عنوان سوى..  
 أحلم من أجل لا أحلم  
 حيث الألم.

### تغريدة قلم

سل مداد الثرى على البسيطة  
 سل جوف أمة كيف تنهدت من النوم  
 كومة حشد انتفضت على بريق  
 داع صداه ؛وحرقة حرف وصدمة لوم  
 سل سنين الجهل وعروس النهار  
 سل وقفة هم وثار لهب  
 العين تشتكي ولا من مجيب  
 واليوم يومي وثارى رسب  
 واللسان يصفع أهل ساسة كم من مرة

والساعة لموعدهم تترقب  
 العقارب رنت ؛ ففاضت ؛ فثارت  
 والكل انتصب هاج بلسان ملتهب  
 ذاقنا الشيب ونحن في العشرين  
 وهل العشرون تأبى التعب؟  
 اليايسة جفت ؛ طويت  
 والباقي صار حطب  
 الفؤاد فؤادي وشكواه شكواي  
 والدمع إذا انهمر  
 حره بيداء عرب  
 أترفع عن مكركم  
 ضرب ؛ قمع ؛ انتمائي لكم لا ينتسب  
 وإذا جمع الله في بطونكم فلسا  
 فسماءكم أمطرت قيحالا ذهب  
 وإذا الصوت علا سيفه كريهة  
 فلا تنتظر من الشفقة العجب  
 إذا ابتسم لك الزمان يوما  
 فلا تظن الدجى من التمرد لا ترتكب  
 جوعان الحق ؛ مهضوم الخيرات  
 شبابي هرم والقوت مني هرب  
 صوتي باح على الشعارات صام  
 وموجة سلطة على كرامتي تغتصب  
 ماتت الشهامة ؛ ومات الأعرابي  
 وتغريدة قلم مزقت بلا علم العرب

## المعلم

يمر بي الزمن كلما ذكرتك  
ويأتيك القارئ بأنواع القبل  
يسأل عنك الحرف كل ثغر  
ويحفك الخير من كل الشمائل  
مالك من مجد ومن نسب  
وورث من العلوم كل الفضائل  
تلوح كالثرى والياقوت والذهب  
وتحصن في كل لسان مذل  
وألان ذكرتك والنفس تنتهد  
مني والعين تقطر دما

ليوم أصبح فيه الموت لهب  
وصار العيش من وتب  
فلو سألت ساعات اليوم  
حثما ستجد الإجابة بالغضب  
ويا ليوم كان في النعيم يتغنى  
والآن صار رثاء منتصب  
ترحل بالحروف هنا وهناك  
لعل لقمة عيش تكتسب  
ناديت العالي بحرف متواضع  
صيروك جثة هامة تدب  
بالله كيف للسان أن يتحرر  
والمسخ أمام الأعين يترقب  
أهذا عدل أم استيطان؟  
أم جحيم حي مكتئب  
دثريني أماه مالي مدثر سواك  
فالهم جرف النور المشرب  
متنا ونحن أحياء  
تمنينا العدل المرتقب  
مالنا حياة في جهل ظلم  
وعرقنا كتب على الجبين المنسكب  
لنا في الله رجاء  
ورجاؤنا فيكم صار رماد حطب



## رسالة مشفرة

أحر قلبي ممن قلبه صخر  
اليابسة طللي؛ وإذا عجز اللقي اسألوا  
جرح كياني ونهشه السقم  
دائي عنده وألثمه صبيرا مما تتوقعوا  
هات حباك إذ القلب ينبض  
ورباه لي فؤاد ليثني إياها نفتسم  
زرتة ووحى الصدفة؛ يا ليثني ما زرتة  
حب في طيفه كنف ومنه نرتزق  
طليلة الجمال؛ ومنك الجمال يطلع  
يسهر القمر بدرك  
ومنك النجوم تسهر

كم تطلبي لنا؛ ومنك يهاب الطالب؟

كفاك شر النظر

فريقي يتلعثم حين ينطق

ما لنظرتك شبه

ورسالتك معجزة من هرم

ندم ودعته لم حدثتك

وهل يرفع الكلام لم تتكلموا

سل حبي عن كرمكم

ومنه أطلب النسب

عيني جذبتني لكم

ودمعها لكم تنهمر

في قلبي غمة

أنتم طبييها الطيب

صدري لكم ضره عشق

من جودكم أطلب النعم

رسالتي قد بلغت من جفني

ثم لساني العاجم

شكواي هرمت لساني

ومن عينيكم أطلب الطرف

هذه الحروف لكم

والتاء ضميرك

وضميري منكم سينعم

## دمعة دم

كم مرة يهطل المطر ..وكم..  
كم من سحابة تمر بلا غيث  
وجدنا غريبين يادمعتي  
كنت أولئك كفقرة كخاطرة  
والآن صرت على دربي كسيجارة  
كلازمة في شعر تفجر المعنى  
تربك رياح البحور الأثني عشر  
سيري فسيري ...فحسبي وحسبك  
.....أن نسير  
معا ومعا نفتش عن أغنيات البكاء  
نمر هنا وهناك عن غداء الفقراء

نركب على الأرض بلا حذاء  
ونلملم أقدامنا في كل الكواكب  
حتى يحضننا القدر  
حتى يقبلنا بشفتيه  
وحتى ننام على وسادة الأمان  
وحتى نشرب ماء الرغبة ببرودة  
ليسقى ظمأ الفقر  
وتبتل عروق اللحم  
وتتسلق جدران اليقظة  
هل سنسير على البسيطة صديقان يا دمعتي؟  
كل يوم على عربة؟  
ونغني معا أغنيتنا القصيرة؟  
نلحنها بواقعنا المشئوم...  
ونبكي على كلماتها النارية  
ونسميها ملحون الجفون  
العمر تبخر يا دمعتي في كل المحطات  
هوأوه تكسر بين وجهين غريبين  
الآن سيرى وابتعدي فابتعدي  
فكنا ولم نكن ...  
دون أن تقتليني ... فأنا الميت الحي...  
فدون أن أبكي أضحك..

## أسقيني نوما

أرميني بغفوة أو اسقيني  
كؤوسا خمر منسم  
دعيني أرحل وحيدا  
كطير في الهواء محلق  
واعصفي بي خلف الشواطئ  
أو اجعليني فاصلة على الهامش  
دعيني أرقص فجيرة بلا ذاكرة  
كعصفور منتفض الريش المبلل  
اسقيني نوما... واسقي ذاكرتي بترولا  
وانقليني من دنيتي الى عالم الحلم  
لعلني أجد فيه يقظتي ...  
هرولي بي إليه

سافري بي إلى قلب المحيطات ...  
أو إلى رئة جثة شهيد  
لأنام بلا محكمة ضمير  
ولأنام بلا ثرثرة سكير .... ولأنام  
اسقيني نبيذ النوم  
كي تخشى المنية لمسي  
ولكي ترتجف دموعي  
زيديني غيبوبة في يقظة نومي  
ولا تزيديني جمرة حلم اللوم  
كجبان يطعم باللبن المحنظل  
أو كمعربد بسؤال ولا يسأل  
لا تتأسفي على سقياك  
فأنا الممسي في العيش المقيد  
دليل الأرض أمسى وطيسا متهمي  
هذا كلام لك  
صريح الحرف ناطق التبسم  
فأهلا وسهلا بسقياك المنعم

## تحت السطر

قم يا حرف وامنحني معنالك  
فاني في منفاي تائه الخطى  
لعلمتَ حالي لأشفقت سيلانك  
وأنظمت الحروف عرضا وطولا  
أخرجني من تحتك يا حرف  
وزدني تحررا عليك دليل  
لأكون مرشد وموجهها  
للذي قتل معناي قتيلا  
وفجر ينبوع وجودي كتابة  
ودمر عدوي تدميرا  
واسقي حديثي ودثره ثوابيلا  
وقل للذي كذب حقيقي كذبة  
عند رؤيتي سيصير الملموس تعجيلا  
فلو كنت أعتقد الكذبة حقيقة

لنزلتها تنزيلا  
أجد اللذين ظلموا حرف الصدق مذلة  
فوالله لو جودهم بكاء قليلا  
تحت السطر  
أنظر خلسة  
وزاويتي  
كنظرة رجل كهولا  
لا أحب العيش على سطر  
شبعان متمرّد  
عيشي كهف متسلط  
كظل عدولا  
وإذا كنت ظالما لسطري  
فأدعو الله غفرانا لا تظليلا  
انهض ياسطر وانتفض  
وأقم عليهم ثورة لعنة وعويلا  
وإذا النوام كتبوا سطرا  
لمات الأدباء فكرا وخمولا  
ليس الأديب من انتهى  
فوق سطره  
الأديب من عاش  
تحت سطره تاركا  
حرفا أصيلا  
فالسطر واد تترتوي به  
تجده أثرا ونحنا على ورق  
جيلا بعد جيلا.....



## مرة هنا ... ومرة هناك

الكل حولي أحياء وأموات ....  
 عيوني عليهم.....  
 كظل يصاحبني بشكل تلازمي.....  
 لا التجريد يرفعهم عني ولا.....ولا ....  
 سريري ينفرنى بلا موعد ..  
 .....بلا زمن....  
 نفوني في المنفى وقالوا:  
 لا تقترب ... لا تصافح....  
 كأنني وحدي ...والآن وحدي...  
 .....كم أنا وحدي؟.....  
 أعيش في عالم صلب  
 وأستشق هواء مر  
 لاشيء يسعدني بما تبقى في...  
 بما يسري في دمي ....  
 الآن هناك .....وغدا أين ؟

هنا؟ كل الأماكن ترفضني؟  
 ومن يدري ....؟  
 كأني لست أنا؟  
 من أنا؟.....  
 هل أنا كنت أنا؟ أم....  
 حتى أُمي قد وبل.. لكن....  
 .....سترفضني....  
 لا أنا ..لم أعد أنا؟  
 سأدخل إلى قبوي  
 أصنع قهوتي السوداء  
 الحزينة كأناي  
 فالخمسة عشر يوماً.....  
 عطلة ذكراي ....  
 لا ..حزين ... لا... سعيد...  
 أسمع نشرة الأخبار ...  
 تعاد بالموت ...مبعثرة....  
 فلا حرب تشن سوى  
 حرب الأرقام تضرب كالمدافع.....  
 في شاشات العالم...  
 توقظ سبات الأحياء من بطشهم...  
 من جبروتهم ..إلى صدى الحق...  
 وفجأة.....  
 تنسى كوردة في الثلج...  
 تنسى من معاني العبارات  
 وتضمن في بئر الآهات....

هنا ..... وهناك  
سوى نباح الليل...  
هنا بل هناك ....  
سترمى بلا أمل  
لا نهار لك سوى الليل  
تجاوز الحصار.....  
سيمتد هنا ....  
حتى نستنشق صبر أيوب  
في الحصار تكون الحياة  
هي الوقت .... هي الموت  
هنا ستقيد حريرتك ....  
كخفاش في واضح النهار.....  
وألان صرنا مجهولين  
كقصيدة بلا عنوان ... بلا عنوان...  
غرقنا في دمنا كاليتامى ..  
جسدي على الحيطان ...  
لا أعلم كيف أمشي ...  
كم أنا وحدي يا أمي ....  
فمرة هنا ..... وعقلي هناك .....

## أنت والمساء

حين تكتب الكلمات  
على عرش المساء  
يتلذذ اللسان للرد  
ويتشوق القلب للقاء  
كطائر ينتظر الصيف  
وكشجر متعطش للشتاء  
في صباح التذكر أخطو لك  
وفي مسائها تغدو هباء  
توأم مسائي صرت قاتلتي  
تقتليني حين أتذكر  
ويقتلني المساء بطيف الشعراء  
لم برزخ النوى بيننا؟  
ولم جمارك الليل في يد القضاء؟  
في البعد صرت القرب  
وظماً الحب علق بالبيداء  
قللي النوى ولو بخطوة  
لعل الفؤاد يحتمل ساعات الرجاء

ارفعني عرش العشق فوق وفوقك  
وتجاهلي دقات الرخاء  
هرولي لنرسم الحياة ونبتسم  
لنركب السواقي  
لنستمتع بالضوضاء  
لنتسلق الجبال  
ونسبح في الاخضرار  
ونرقص في واحات الصحراء  
ونغرد مع كل عصفور  
في كل فجيرة  
ونروي عطش حبنا  
من كل واد يتدفق ماء  
ولك داري مسلمة  
ودارك لي فداء

## على باب التوبة

لا تتعجل

أسألك رباه التوبة منك ودعت دنياك ورحت نحوك

بريحي رجائي إليك تتسلل

صفرت الريح بدعائي

وتخللت كلماتي صوبك تتوسل

وويل لجهلنا السائد

ويارب استجب توبتنا يافا ضل

ركبنا الخطايا وهرمنا

من خطايانا وأنت البصير الجلل

ياخالق الكون برمته

أسقينا مطرا لعل ثوبنا منها تغتسل

يارحيم ياجليل ياقدوس

ياحي يا عالم يارحمان يا من له الأزل

قضيت ساعات شبابي حتى

هرم العظم من قوته كأنني لست برجل

ويل على سيئاتي في الصبا

وقد غدوت بها إلى سبيل غير مشتعل

خاننتي عيناى لرؤيتها للدهر

الخائن, صلحت في رضاك ولك  
ومنها لا أهجرك وتكون لي الوصال المفتل

### القشاعم

أنتني ليال لا أعرف صدر لهيها  
ووطيسي حام ليثني مالقيتها  
ونار الجحيم يعلو شرارها  
طيف تقلب والنور غائب  
قبضت بكف الزنجي الضارب  
لعلني أخلف العبد حرا  
يطعم صغار الطيور بدونها  
صار الطيف ظلي وما أنا نائم  
لما شغلنتي الهموم  
والباقى نفخ كيرها  
وطفت الدنيا أنذرهم  
فما كان لي كتاب ولا منبر  
وجثة الكلاب مسالكها  
ليالكم أيدي والزمان لكم حاكم  
غزاة نسوة والجحيم لكم صحرائها  
أحببت الرجال وثرغري باسم  
ومن نظرة الطير تصيرون جناحها  
خدوا المحبة رسائل صارم

وأنطقوا الدهر القاسم  
وارفعوا الراية البيض لا الدراهم  
وكونوا الفرس للعرب القشاعم  
فيا دهر كن نخل الإسلام سالم  
وان فجعناك بسود أفعال قاتم  
لا تبدي حالنا فحالنا نادم  
وعد بنا لزمان الدهر العاصم  
سجلنا هذا دام الرقى وارتقى  
تشرفنا بعدنان والريح الدائم



كل الود

"سعيد بنان"

## لاذت والالماء



حين تكتب الكلمات  
 على عرش المساء  
 يتلذذ اللسان للرد  
 ويتشوق القلب للقاء  
 كطائر ينتظر الصيف  
 وكشجر متعطش للشتاء  
 في صباح التذكر أخطو لك  
 وفي مسائها تغدو هباء  
 توأم مسائي صرت قاتلتي  
 تقتليني حين أتذكر  
 ويقتلني المساء بطيف الشعراء  
 لم برزخ النوى بيننا؟  
 ولم جمارك الليل في يد القضاء؟  
 في البعد صرت القرب  
 وظماً الحب علق بالبيداء  
 قلبي النوى ولو بخطوة  
 لعل الفؤاد يحتمل ساعات الرجاء  
 ارفعي عرش العشق فوق وفوقك  
 وتجاهلي دقات الرخاء  
 هرولي لترسم الحياة وتبتسم  
 لنركب السواقي  
 لنستمتع بالضوضاء  
 لتتسلق الجبال  
 ونسبح في الاضرار  
 ونرقص في واحات الصحراء  
 ونغرد مع كل عصفور  
 في كل فجيرة  
 ونروي عطش حينا  
 من كل واد يتدفق ماء  
 ولك داري مسلمة

